

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية
قسم علم الآثار

المادة: تاريخ الفن الإسلامي

أستاذ المادة: حمزاوي

المستوى: ماستر إسلامي 1

السداسي الأول: 2020-2021

محاضرة 5:

مميزات الطراز الأموي

- إذا ما أردنا تلخيص القليل حول الطراز الأموي لان الوقت لا يسعنا لذكر جميع الفنون المعمارية و الزخرفية لهذا العصر فإننا يمكن القول:
- اعتمد الطراز الأموي على الحجارة في البناء و الأعمدة بكثرة خاصة منها البيزنطية.
- كسيت الجدران و الأرضيات بالرخام و الفسيفساء
- المآذن الأموية جاءت على شكل أبراج.
- استخدام عناصر زخرفية قريبة من الطبيعة.
- استمرار بعض التأثيرات البيزنطية و المسيحية و الساسانية المتمثلة في الزخرفة بالأشكال الهندسية الدائرية و بعض الزخارف الأخرى كرسم حيوانين متقابلين أو متدبرين تفصلهما شجرة الحياة المقدسة أو شجرة الخلد.

- يتضح تأثير الفن الساساني على الأموي من حيث العناصر الحيوانية الموجودة في زخارف قصر هشام بالمفجر حيث يذكرنا الأسد المنقض على فريسته بنظيره في الفن الساساني.
- عرف الأمويون الزخارف الجصية و النحت على الحجر بالنقش البارز الذي ظهرت ملامحه بوضوح في زخرفة القصور، كقصر خربة المفجر المتنوع الزخارف و أجمل النماذج عن النقش على الحجر واجهة قصر المشتى التي كانت مزيجا غنيا من الزخارف.
- التصوير الجداري بدوره مارسه الفنان الأموي على شكلين، التصوير على الجدران بالفريسكو و بالفسيفساء حيث اتصل بالزخارف المعمارية و تعددت المشاهد كتمجيد الملوك و مناظر الصيد و الطرب و المصارعة (قصير عمرة) و بين تصوير المخطوطات و الكتب التاريخية و العلمية ببعض الصور التوضيحية الملونة.

- من الفنون التطبيقية أيضا فن الحفر على الخشب، حيث شهد هذا الفن حركة فنية نشطة و اتصل صلة وثيقة بالعمائر خاصة الدينية منها مصاريع الأبواب و الشبابيك و الخزانات الحائطية و العوارض الخشبية الرباطة بين العقود بالإضافة إلى المنابر و الصناديق الخشبية و كراسي المصاحف و صناديقها.
- أقدم التحف الخشبية التي وصلتنا كسوات أطراف العوارض الحاملة لسقف الرواق الأوسط بالمسجد الأقصى بالقدس.
- من المميزات المعمارية أيضا في الطراز الأموي نذكر:
- **ظاهرة المجاز القاطع** الذي وضع في محور ظللة القبلة في المسجد أي في محور المحراب و نتج عن ذلك قطع امتداد الأروقة 3 الموازية لجدار القبلة إلى مجموعتين من الأروقة إحداها إلى الشرق و الأخرى إلى الغرب و كان القصد من ذلك المجاز هو تأكيد أهمية المحراب الذي يعين اتجاه القبلة إلى الكعبة.

- من العناصر الأخرى نذكر العقد المدبب الذي أصبح علما من أعلام عناصر العمارة العربية الإسلامية ثم عقد حدوة الفرس.
- ابتكار بيت المال الذي زودت به المساجد و بقي منها الأثر الرائع في المسجد الأموي بدمشق.
- كما لا يمكن إهمال أربعة عناصر معمارية ذات شأن عظيم في الإسلام ظهرت منذ العصر الأموي و هي: المئذنة، المنبر، المقصورة و المحراب المجوف.